ومنها قوله : .

(وَمُسْتَعْجبٍ ممّـَا يرى مِنْ أَناتِنا ... ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ) .

أي لم يتحرك من قولهم لم يَرِمْ . 119 باب انتحال الرجل العلم وليس عنده أَداته .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِير) يقول : إنه يُنبض القوس من غير أن يُوتّـِرها .

ع : الإنباض أن يجذب الرجل الوَتَرَ بإبهامه وسبّـابته ثم يُرسِله فتسمع لها صوتاً .

وإنما هو مأخوذ من نبض العرق وهو حركته ولا يكون النبض إلا للعِرْق خاصة فاستعير للوَتَر .

ويشبّـه وميض البرق بنبض العِرْق قال الشاعر : .

(سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ وَاللّـَيْلُ ضَارِبٌ ... بِأَرْواقِهِ وَالصّـُبْحُ قد كاد يَسْطَعُ) .

وقال الكُميت في قولهم : (كَالحَادِي وَلَيْسَ له بَعِيرٌ) .

(فَصِرْتُ كَأَني وامْتِداحِيَ خَالِداً ... وَأُسرتهُ حَادٍ وَلَيْس له إِبِل)